{ قسط } ... في أسماء اللّه تعالى [ المُقْسِط ] هو العادِل . يقال : أقْسَط يُقْسِط فهو مُقْسِط إذا عَدَل . وقَسَط يَقْسِط فهو قاسِط إذا جارَ . فكأن الهمزة في [ أقْسَط ] للّسَلْب كما يقال : شَكا إليه فأشْكاه .

( ه ) وفيه [ إن اللّه لا يَنام ولا ينبغي له أن يَنام يَخْفِض القِسْطَ ويَرْفَعُه ] القِسْط : المِيزان سُمّي به من القِسْط : العَدْل . أراد أنّ اللّه يَخْفِض ويَرْفَع ميزان أعمال العباد المُرْتفِعة إليه وأرْزاقهم النازِلة من عنده كما يَرْفَع الوزّان يده ويَخْفِضُها عند الوزن وهو تمثيل لِمَا يُقَدّره اللّه ويَنْزِله .

وقيل : أراد بالقِسْط القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلّ مَخْلُوق وخَفْضه : تَقْليله ورَفْعه : تكثيره .

( ه ) وفيه [ إذا قَسَموا أقْسَطوا ] أي عَدلُوا .

- وفي حديث علي [ اُمِرْت بِقتال الناكِثين والقاسِطين والمارِقين ] الناكثين : أصحابُ الجَمل لأنهم نَكثُوا بَيْعَتهم . والقاسِطين : أهل صِفّين لأنهم جارُوا في حُكْمهم وبَغَوْا عليه . والمارقين : الخوارج لأنهم مَرَقُوا من الدّين كما يمرُق السّهم من الرّمِيّة .

- وفي الحديث [ إن النساءَ من أسْفَه السُّفَهاء إلاّ صاحبةَ القِسْط والسِّراج ] القِسْط : نصف الصاع وأصله من القِسْط : النّصيب وأراد به ها هنا الإناءَ الذي تُوَضّئُه فيه كأنه أراد إلاّ التي تِخْدم بَعْلَها وتَقوم بأموره في وضُوئه وسراجه .

- ومنه حديث علي [ أنه أجْرَى للناس المُدَيْن والقِسْطين ] القِسْطان : نَصيبان من زَيْت كان يَرْزُقهما الناسَ .

( س ) وفي حديث أم عطية [ لا تَمسّ طِيباً إلا نُبذةً من قُسْطٍ وأظفْار ] القُسْط : ضَرْب من الطّيب . وقيل : هو العُود . والقُسْط : عَقّار معروف في الأدْوية طَيّب الريح تُبَخّرُ به النّفَساء والأطفال . وهو اشْبَه بالحديث لإضافته إلى الأظفار